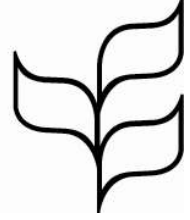


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/BS/COP-MOP/4/16
3 March 2008

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي

العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول

قرطاجنة للسلامة الأحيائية

الاجتماع الرابع

بون، 12-16 مايو/أيار 2008

البند 17 من جدول الأعمال المؤقت*

التوعية العامة والمشاركة

تقرير مؤقت عن حالة تنفيذ التوعية العامة والتثقيف

والمشاركة بشأن أمان نقل ومناولة واستخدام الكائنات

الحية المحورة (المادة 23، الفقرة 1 (أ))

مذكرة من الأمين التنفيذي

أولاً - مقدمة

1. وافق مؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول في برنامج عمله المتوسط الأجل المعتمد في المقرر BS-I/12، على أن يبحث في اجتماعه الثاني "خيارات تعاون الأطراف، حسب مقتضى الحال، مع الدول والهيئات الأخرى بشأن بتعزيز وتسهيل التوعية العامة والتثقيف والمشاركة في شؤون أمان نقل ومناولة واستخدام الكائنات الحية المحورة، فيما يتعلق ب حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، مع مراعاة المخاطر على صحة الإنسان أيضا (المادة 23، الفقرة 1(أ))". كما رحبت الأطراف في البروتوكول أيضاً في الفقرة 17 من المقرر BS-I/5 باستراتيجية الاتصال الخارجي الخاصة ببروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية (2003-2005) التي وضعها الأمين التنفيذي، وطلبت منه إحراز تقدم في تنفيذها بغرض تعزيز الوعي بالبروتوكول على نطاق واسع وتعزيز المشاركة النشطة و الدعم من جانب طائفة عريضة من أصحاب المصلحة في تنفيذ البروتوكول.

2. وفي اجتماعها الثاني، اعتمدت الأطراف في البروتوكول المقرر BS-II/13 بشأن التوعية العامة والمشاركة. وفي الفقرة 12 من هذا المقرر، طلبت من الأمين التنفيذي الاستمرار في النهوض بالتوعية العامة والتثقيف بشأن البروتوكول، بما في ذلك استراتيجية الاتصال الخارجي المذكورة أعلاه، ضمن جملة أمور. وفي الفقرة 13 من نفس المقرر، قررت الأطراف بحث واستعراض التقدم المحرز في تنفيذ الفقرة 1(أ) من المادة 23 من البروتوكول، في اجتماعها الخامس.

3. لتسهيل استعراض التقدم المحرز في تنفيذ الفقرة 1(أ) من المادة 23 وإعداد برنامج عمل شامل، حسب الحالة، بشأن التوعية العامة والتثقيف والمشاركة في شؤون أمن نقل ومناولة واستخدام الكائنات الحية المحورة، في اجتماعها الخامس، ستدعى الأطراف في البروتوكول أثناء هذا الاجتماع إلى النظر في الحالة الراهنة لتنفيذ الفقرة 1(أ) من المادة 23 والخبرات المكتسبة والدروس المستفادة أثناء إعداد التوعية العامة والمشاركة أثناء المرحلة الانتقالية. وستستعرض أيضاً الاحتياجات المتعلقة بالقدرات والفجوات في مجال التوعية العامة والتثقيف والمشاركة وستحيط علماً باستراتيجية الاتصال الخارجي الجديدة للبروتوكول.

4. يعرض القسم الثاني من هذه المذكرة تقريراً مؤقتاً عن حالة تنفيذ المادة 23 من البروتوكول، معتمداً في ذلك على المعلومات الواردة في التقارير الوطنية الأولى وعلى تطور وتدفق أطر السلامة الأحيائية الوطنية وعلى غرقة تبادل معلومات السلامة الأحيائية. ويسلط القسم الثالث الضوء على بعض المبادرات المحددة التي قامت بها منظمات دولية ذات صلة وأسهمت في تنفيذ الفقرة 1(أ) من المادة 23 من البروتوكول والخبرات المكتسبة والدروس المستفادة. ويعرض القسم الرابع بإيجاز التحديات التي واجهتها الأطراف وغيرها من الحكومات في تنفيذ المادة 23، ويستكشف إمكانية الحاجة إلى وضع برنامج عمل مركز يعنى بالتوعية العامة والتثقيف والمشاركة بشأن أمن نقل ومناولة واستخدام الكائنات الحية المحورة. ويقدم القسم الخامس استعراضاً موجزاً لحالة تنفيذ استراتيجية الاتصال الخارجي الخاصة ببروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية التي أعدها الأمين التنفيذي في عام 2003 ويعرض بإيجاز العناصر الرئيسية للاستراتيجية المنقحة لينظر فيها هذا الاجتماع ويقدم إرشادات بشأنها.

ثانياً - تقرير مؤقت عن حالة تنفيذ التوعية

العامة والمشاركة

5. منذ اعتماد البروتوكول، اتخذت الأطراف وغيرها من الحكومات ومختلف المنظمات، عدداً من المبادرات لتنفيذ الفقرة 1(أ) من المادة 23 من البروتوكول. ووفقاً للمعلومات المتاحة في قاعدة بيانات مشاريع بناء القدرات في غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية، كتلك المتاحة يوم 13 كانون الأول/ديسمبر 2007، فإن 66 مشروعاً من أصل 134 (49 في المائة) هي مشروعات تتوفر على مكونات بشأن التوعية العامة والتثقيف والمشاركة. وتتضمن بعض الأنشطة التي تسنى الاضطلاع بها: حلقات دراسية وورشات عمل للتوعية وحملات إعلامية ونشر مواد التوعية وإنشاء قواعد بيانات وطنية وأنشطة تدريب الصحفيين وبرامج ومنشورات التثقيف والتدريب على السلامة الأحيائية.

6. ووفقاً للمعلومات الواردة في التقارير الوطنية الأولى التي قدمتها الأطراف، فقد أبلغ 47 في المائة من المجيبين بأنهم قد قاموا بتعزيز وتسهيل التوعية العامة والتثقيف والمشاركة إلى حد محدود، بينما قام 49 في المائة بتعزيز وتسهيل التوعية العامة والتثقيف والمشاركة إلى حد كبير.

7. وأبلغت بعض البلدان النامية الأطراف وبعض الأطراف التي تمر اقتصادياتها بمرحلة انتقالية بأنها قد قامت بتعزيز وتسهيل التوعية العامة والتثقيف والمشاركة بشأن أمان نقل ومناولة واستخدام الكائنات الحية المحورة إلى حد بعيد. وأبلغت معظم البلدان (73 في المائة) بأنها قد قامت بذلك إلى حد محدود؛ وقام البعض منها (26 في المائة) بهذا العمل إلى حد كبير؛ وأبلغ عدد قليل منها بأنه لم يتم بهذا العمل على الإطلاق.

8. وقد اضطلعت الأطراف وغيرها من الحكومات بطائفة عريضة من الأنشطة لتنفيذ الفقرة 1(أ) من المادة 23. وفيما يخص التوعية العامة، أبلغ عدد من البلدان عن تنظيمه حلقات دراسية وورشات عمل ونشره لمواد التوعية كالمسائل الإخبارية مثلاً. وأشارت بعض البلدان، التي هي على الأکثر من البلدان النامية، إلى أنها تستعمل البرامج الإذاعية والتلفزيونية لتعزيز التوعية بشأن البروتوكول. وأشارت الكثير من البلدان، ومعظمها من البلدان المتقدمة، أيضاً إلى أنها أنشأت مواقع شبكية وقواعد بيانات إلكترونية كالمسجلات المتعلقة بالكائنات المحورة جينياً على سبيل المثال لتسهيل وصول الجمهور إلى معلومات السلامة الأحيائية. وعززت التغطية الإعلامية عن طريق دعوة الصحفيين مثلاً إلى إجراء مقابلات مع المسؤولين الحكوميين وتقديم مقالات جديدة وإصدار بيانات صحفية. وجرت إتاحة وثائق المعلومات للجمهور ووسائل الإعلام.

9. وفيما يتعلق بالتثقيف العام، أبلغت الكثير من البلدان (44 في المائة) عن تنظيمها لورشات عمل تدريبية وحلقات دراسية للسلامة الأحيائية للمسؤولين الحكوميين وغيرهم من أصحاب المصلحة الآخرين. ولم يكن الهدف المرجو منها مجرد تثقيف أصحاب المصلحة بالقضايا، بل سعت أيضاً إلى وصف أهمية القضايا والحاجة إلى تنفيذ أطر السلامة الأحيائية الوطنية. ونظمت هذه الأنشطة في أغلب الأحيان بمساعدة من المشروعات كذلك التي مولها مرفق البيئة العالمية وغيره من الوكالات الأخرى. كما أعدت بلدان أخرى مواد تثقيفية مثل الكتيبات والملصقات والمواد السمعية والبصرية، بالإضافة إلى مواد إرشادية وطنية على نطاق محدود. وجرى تبادل بعض من هذه المواد من خلال مركز موارد معلومات السلامة الأحيائية (BIRC) في غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية. واعتباراً من عام 2005، قام 74 طرفاً ودولاً أخرى وهيئات دولية ذات صلة بإرسال موادها وحالاتها الإفرادية التي تتناول المبادرات المتواصلة بشأن التوعية العامة والتثقيف والمشاركة، بما فيها الإنجازات الرئيسية وقصص النجاح وأفضل الممارسات والدروس المستفادة بالإضافة إلى القيود التي لاقتها في مركز موارد معلومات السلامة الأحيائية على النحو الموصى به في المقرر BS-II/13. وقد أعدت بلدان قليلة دورات دراسية عن السلامة الأحيائية ليجري تقديمها في مؤسساتها التعليمية.

10. وفيما يتعلق بالمشاركة العامة في قضايا السلامة الأحيائية، فقد تلقت بلدان عدة آراء وتعليقات لأصحاب المصلحة. وكثيراً ما تضمنت المشاركة العامة مناقشات عامة أو دعوات وجهت إلى أصحاب المصلحة لحضور الاجتماعات؛ وكان الإشراف النشط للجمهور في وضع السياسات وصنع القرارات إشراكاً محدوداً. وفي البلدان التي تتوفر على هياكل أساسية قليلة في مجال السلامة الأحيائية، فإن المنظمات غير الحكومية هي التي أخذت، في أغلب الأحيان، زمام المبادرة فيما يتعلق بإعلام الجمهور وحشد إشراكه في السلامة الأحيائية. وأبلغت بعض البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصادياتها بمرحلة انتقالية بأنها قد سهلت وعززت المشاركة العامة، في حين أن الغالبية قد قامت بذلك بصورة مستمرة على نطاق محدود. وكان الوضع على العكس في البلدان المتقدمة: فغالبية هذه البلدان سهلت وعززت المشاركة العامة على أساس دائم. وتشير المعلومات الواردة في التقارير الوطنية الأولى وفي تقرير الاجتماع الرابع للجنة الامتثال إلى محدودية مقدار العمل الذي قام به المجيبون في استشارة الجمهور في عملية صنع القرارات فيما يتعلق بالكائنات الحية المحورة ولإتاحة نتائج مثل هذه القرارات للجمهور بما يتوافق مع قوانينها ولوائحها التنظيمية الخاصة. وقد أنشأت الكثير

من البلدان لجان تنسيق وطنية تشترك طائفة واسعة من أصحاب المصلحة في صنع القرارات الرئيسية المتعلقة بقضايا السلامة الأحيائية. كما أدرجت بعض البلدان كذلك المشاركة العامة ضمن قوانينها الوطنية للسلامة الأحيائية.

11. وأبلغت الكثير من البلدان (53 في المائة) بأنها قد تعاونت إلى حد محدود مع دول وهيئات دولية أخرى في تعزيز التوعية العامة والمشاركة. وقد تعاون عدد من البلدان (31 في المائة) مع بلدان أخرى إلى حد كبير؛ والكثير منها كان ضمن المجموعة الأوروبية التي سبق أن وضعت فيها لوائح تنظيمية وطنية للسلامة الأحيائية. وعلى العموم، فقد تعاونت 50 في المائة من البلدان المتقدمة مع دول وهيئات دولية أخرى إلى حد كبير وإلى حد محدود على السواء. وبالمقارنة، فحوالي 10 في المائة من البلدان النامية أشارت إلى تعاونها مع دول وهيئات دولية أخرى إلى حد كبير. والكثير منها (60 في المائة) قامت بذلك إلى حد محدود وحوالي 30 في المائة لم تقم بالتعاون على الإطلاق.

12. وانطلاقاً من الاستعراض الوارد أعلاه، فمن الواضح أن مستوى تنفيذ الفقرة 1(أ) من المادة 23 يتفاوتت تفاوتاً كبيراً فيما بين البلدان. كما أنه من الواضح أيضاً وجود الحاجة إلى المزيد من الجهد المتضافر لتنفيذ المادة 23 من البروتوكول. وقد يرغب اجتماع الأطراف في أن يحيط عاماً بالحالة المؤقتة ويذكر الأطراف وغيرها من الحكومات والمنظمات ذات الصلة الأخرى بتقديم تقارير إلى الأمين التنفيذي وإلى غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية بشأن مبادراتها المستمرة للتوعية العامة والتنقيف والمشاركة من أجل تسهيل استعراض التقدم المحرز في تنفيذ المادة 23، الفقرة 1(أ) من البروتوكول في الاجتماع الخامس للأطراف.

ثالثاً - المبادرات العالمية المساهمة في تنفيذ

التوعية العامة والمشاركة

13. في المقرر II/13، الفقرتان 7 و 11، دعت الأطراف في البروتوكول الأطراف وغيرها من الحكومات والهيئات الدولية ذات الصلة إلى إعداد مبادرات وتعظيم الفرص للتعاون على دعم تنفيذ المادة 23 من البروتوكول. وهناك مبادرات مختلفة تضطلع بها منظمات دولية، يمكن للأطراف أن تعتمد عليها في مجال الدعم أو يمكن لها أن تتعاون من خلالها. وهي تتضمن: المشروعات المعنية بالسلامة الأحيائية الممولة من مرفق البيئة العالمية واتفاقية أروس، بالإضافة إلى المبادرات التي تقوم بها منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO) ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) وغيرها من المنظمات الدولية الأخرى.

ألف- مشروعات ممولة من مرفق البيئة العالمية

14. ساهمت معظم المشروعات الممولة من مرفق البيئة العالمية في تنفيذ المادة 23 من البروتوكول. وبوجه خاص، فقد جعلت المشروعات المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومرفق البيئة العالمية الموارد متاحة للبلدان لتعزيز التوعية العامة والمشاركة وتطوير آليات في مجال إعلام الجمهور والمشاركة العامة باعتبارها مكونات لأطر السلامة الأحيائية الوطنية. ويظهر تحليل مقارن للتجارب والدروس المتمخضة عن المشروعات المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومرفق البيئة العالمية التي أعدتها وحدة السلامة الأحيائية المشتركة بين الهيئتين، أن أنشطة التوعية العامة والتنقيف قد مثلت حوالي 20 في المائة من التكاليف الإجمالية للمشروعات. وقامت جميع البلدان المشاركة بأنشطة واسعة في مجال

التوعية العامة والتثقيف. وفي معظم البلدان المشاركة، أدت عملية وضع أطر وطنية للسلامة الأحيائية إلى نشوء وعي أكبر بأهمية السلامة الأحيائية وبالإمكانيات التي تتوفر عليها التكنولوجيا الأحيائية لخدمة التنمية. وقد كانت هذه البلدان قادرة على إدماج السلامة الأحيائية ضمن عملياتها الوطنية للتخطيط الإنمائي. وعلى نحو مماثل، ساعدت عملية جمع وتحليل المعلومات في تسليط الضوء على أهمية السلامة الأحيائية باعتبارها قضية من قضايا التنمية المستدامة. ومع ذلك، فإن عدداً ضئيلاً من البلدان لم يكن قادراً على إدماج اعتبارات السلامة الأحيائية ضمن أولوياته التنموية، وأخفقت المشروعات في إحراز أي تقدم.

15. ودرست البلدان المادة 23 من بروتوكول قرطاجنة وفق سبل مختلفة استناداً إلى حالتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الخاصة. وفي إطار المشروعات الممولة من مرفق البيئة العالمية، نظمت كل البلدان المشاركة تقريباً ورشات عمل حضرها مسؤولون حكوميون وبرلمانيون وجهات أكاديمية وجماعات المصالح الخاصة والجمهور العام. وإضافة إلى ذلك، عززت الكثير من البلدان التوعية العامة في مجال السلامة الأحيائية من خلال وسائل الإعلام، بما فيها الإذاعة والتلفزيون والمقالات الصحفية. وعلاوة على ذلك، وضع أيضاً ما يزيد عن 40 بلداً مواقع شبكية وقواعد بيانات وطنية بشأن السلامة الأحيائية وأنشأ روابط بغرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية. وقد أصبحت المواقع الشبكية الوطنية مكاناً مشتركاً للوصول الجمهور إلى المعلومات المتعلقة بالسلامة الأحيائية.

16. وتكمن إحدى الدروس المستفادة من المشروعات الممولة من مرفق البيئة العالمية في اعتبار التوعية والتثقيف شرطاً أساسياً لمشاركة الفعالة للجمهور. وأظهر التحليل المقارن للتجارب والدروس المدخضة عن المشروعات المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومرفق البيئة العالمية أن التأكيد الأولي على التوعية والتثقيف أثناء سير المشروع قد ساعد على وضع قاعدة لإشراك أصحاب المصلحة مستقبلاً في صنع القرارات.

17. وقد قدم مرفق البيئة العالمية دعماً هماً لتعزيز التوعية العامة بالسلامة الأحيائية. ومع ذلك، فإن تقرير التقييم لعام 2006 لدعم مرفق البيئة العالمية للسلامة الأحيائية خلص إلى أن التمويل المتاح لأنشطة التوعية العامة كان منخفضاً مقارنة بالاحتياجات البارزة على الصعيد القطري. وفي هذا الصدد، أوصى التقييم بأنه ينبغي على مرفق البيئة العالمية مواصلة التأكيد على قضايا رفع مستوى الوعي والمشاركة العامة.

18. ويعمل الدعم الذي يقدمه مرفق البيئة العالمية كنقطة انطلاق حاسمة للمزيد من التنفيذ للمادة 23. وبفضل دعم مرفق البيئة العالمية، أدخل أكثر من 98 بلداً أنظمة تعنى بالتوعية العامة والتثقيف والمشاركة العامة في أطر مشروعاتها الوطنية للسلامة الأحيائية واقترح تدابير محددة للتنفيذ. ومع ذلك، فهناك حاجة إلى رفع مستوى الدعم من مصادر مختلفة من أجل استدامة أنشطة التوعية العامة والتثقيف.

باء - اتفاقية آروس

19. تمثل الاتفاقية المتعلقة بالوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة في صنع القرارات والوصول إلى العدالة في المسائل البيئية والتي تعرف باتفاقية آروس، عملية مهمة أخرى تساهم في تنفيذ المادة 23 من بروتوكول قرطاجنة. وفي عام 2005، اعتمد اجتماع الأطراف في الاتفاقية، في المقرر II/1، تعديل ألماتي في الاتفاقية الذي يعرض أحكاماً دقيقة بشأن المشاركة العامة في صنع القرارات فيما يتعلق بالإطلاق المتعمد للكائنات المحورة جينياً وطرحها في الأسواق¹. وفي هذا

¹ تستعرض الأطراف في اتفاقية آروس في حزيران/يونيو 2008 التقدم المحرز فيما يتعلق بالتصديق على تعديل ألماتي وقبوله والموافقة عليه وتنفيذه.

المقرر، يقر اجتماع الأطراف بالحاجة إلى التعاون مع المنظمات والمنتديات الدولية الأخرى، لا سيما مع بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية، بغية تعظيم التأزر وتفاذي تكرار الجهود من خلال جملة أمور منها تشجيع تبادل المعلومات والمزيد من التعاون بين أمانة الاتفاقية وأمانة بروتوكول قرطاجنة. وقد تلقى التعديل حتى الآن عشرة تصديقات من بلغاريا والجمهورية التشيكية والدانمرك وأستونيا والمجموعة الأوروبية وليتوانيا ولكسمبورج وجمهورية مولدوفا وأسبانيا والسويد.

20. ووفقاً لتقارير التنفيذ الوطنية الأولى المقدمة لأمانة الاتفاقية في عام 2007، فإن 27 طرفاً من أصل 30 قد شرع في وضع بعض أشكال المشاركة العامة المتصلة بالمعلومات المعنية بالكائنات المحورة جينياً وشرع ما لا يقل عن ثلاثة أطراف في وضع قوانين وطنية بشأن التوعية العامة والتنقيف والمشاركة فيما يتعلق بالكائنات المحورة جينياً. وتعمل بعض الأطراف على الاستفادة من الخطوط التوجيهية المعنية بالوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة والوصول إلى العدالة فيما يتعلق بالكائنات المحورة جينياً، والتي جرى اعتمادها في عام 2003. كما نظم أيضاً في سياق اتفاقية أروس عدد من الأنشطة المعنية بالتوعية العامة والتنقيف والمشاركة فيما يتعلق بالكائنات المحورة جينياً. وتمثل ورشة العمل الدولية عن الممارسات الجيدة بشأن الوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة والوصول إلى العدالة فيما يتعلق بالكائنات المحورة جينياً التي ستعقد من 19 إلى 20 أيار/مايو 2008 في كولونيا، ألمانيا، واحدة من الأنشطة الرئيسية المقبلة. كما تخطط أمانة اتفاقية أروس أيضاً لتنظيم حدث جانبي أثناء الاجتماع الرابع للأطراف في بروتوكول قرطاجنة.

21. وتتيح اتفاقية أروس خيراً هماً لتعاون الأطراف لتعزيز وتسهيل التوعية العامة والتنقيف والمشاركة بشأن أمان نقل ومناولة واستخدام الكائنات الحية المحورة. كما أن عدة أطراف في الاتفاقية هي كذلك أطراف في بروتوكول قرطاجنة. ووفقاً للعروض المقدمة في التقارير الوطنية الأولى إلى أمانة الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، فإن بعض الأطراف في بروتوكول قرطاجنة تعتقد أنه ينبغي تشجيع التدابير المعنية بتنفيذ تعديل ألماتي وأطر السلامة الوطنية الأحيائية والمادة 23 لاستكشاف فرص للتعاون على نحو أكبر مع اتفاقية أروس على الصعيد الوطني.

جيم- مبادرات من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO)

22. تتضمن مبادرات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO) التي تساهم في تعزيز التوعية العامة والتنقيف والمشاركة بشأن أمان نقل ومناولة واستخدام الكائنات الحية المحورة الموقع الشبكي لمنظمة الأغذية والزراعة بشأن "التكنولوجيا الأحيائية في الأغذية والزراعة" ومنتدى المنظمة الإلكتروني بشأن التكنولوجيا الأحيائية في الأغذية والزراعة. ويتيح الموقع الشبكي (<http://www.fao.org/biotech/index.asp>) المعلومات ذات الصلة بالجمهور، بما في ذلك تحديثات الأخبار المعنية بالأنشطة المستمرة للتكنولوجيا الأحيائية والسلامة الأحيائية والمنشورات الموجودة. وبطريقة مماثلة، يوفر منتدى منظمة الأغذية والزراعة الإلكتروني بشأن التكنولوجيا الأحيائية الذي أنشئ في آذار/مارس 2002 منصة لتبادل الآراء والتجارب المتعلقة بالتكنولوجيا الأحيائية والسلامة الأحيائية. وفي شباط/فبراير 2005، نظم، من خلال المنتدى، مؤتمر عبر الإنترنت بعنوان "مشاركة الجمهور في صنع القرارات المتعلقة بالكائنات المحورة جينياً في البلدان النامية: كيفية تأمين مشاركة فعلية لسكان المناطق الريفية". واشترك فيه أكثر من 500 شخص وأرسلت 116 رسالة. كما دعمت منظمة الأغذية والزراعة أيضاً عدداً من مشروعات السلامة الأحيائية التي تتضمن أنشطة تهدف إلى تعزيز التوعية العامة والتنقيف فيما يتعلق بالكائنات المحورة جينياً.

دال- مبادرات من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO)

23. دعمت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) عدداً من الأنشطة التي تساهم في تعزيز التوعية العامة والتثقيف والمشاركة بشأن أمن نقل ومناولة واستخدام الكائنات الحية المحورة. وهي تتضمن شبكة المعلومات والخدمة الاستشارية بشأن السلامة الأحيائية (BINAS) التي ترصد وتبلغ التطورات العالمية المتعلقة بقضايا التكنولوجيا الأحيائية والتدريب في مجال السلامة الأحيائية. كما أصدرت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ونشرت منشورات وتحديثات تتعلق بالتكنولوجيا الأحيائية والسلامة الأحيائية. وعلاوة على ذلك، تقوم المنظمة بدعم التثقيف والتدريب في مجال السلامة الأحيائية، بما في ذلك دورات التعلم عن بعد في مجال السلامة الأحيائية بالتعاون مع مختلف الجامعات والمنظمات عبر العالم.²

هـ- مبادرات من منظمات أخرى

24. يشترك عدد من المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية الأخرى بنشاط في تعزيز التوعية العامة والتثقيف بشأن السلامة الأحيائية والتكنولوجيا الأحيائية. وقد نظمت هذه المنظمات ونفذت طائفة واسعة من الأنشطة التي تشمل: ورشات عمل ومؤتمرات وعمليات مسح عامة وحملات توعية وشبكات إلكترونية لنشر المعلومات ونشر مواد الاتصال كتحديثات الأخبار والكتيبات المعنية بالسلامة الأحيائية. وعلى سبيل المثال، فإن شبكة العالم الثالث تدير خدمتين اثنتين من الخدمات على الإنترنت: خدمات معلومات السلامة الأحيائية وتحديثات معلومات السلامة الأحيائية اللتان تنشران الأخبار والمعلومات، بما فيها التطورات المتصلة بالسلامة الأحيائية من خلال إرسال البريد الإلكتروني المباشر إلى الأعضاء المشتركين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن نشرة المفاوضات بشأن الأرض التي يصدرها المعهد الدولي للتنمية المستدامة (IISD) تتيح بدورها خدمة هامة فيما يتعلق بإجراءات توثيق اجتماعات السلامة الأحيائية الرئيسية ونشر نتائج هذه الاجتماعات على جمهور أوسع.

رابعاً - التحديات التي تواجه تنفيذ المادة 23 من

البروتوكول والحاجة إلى برنامج عمل عالمي

25. بالرغم من التقدم المحرز على الصعيدين الوطني والإقليمي، فإن التنفيذ الإجمالي للفقرة 1 (أ) من المادة 23 يواجه تحديات رئيسية. ووفقاً للمعلومات الواردة في التقارير الوطنية الأولى، فإن الأطراف تواجه عدداً من التحديات في تنفيذ المادة 23: تفتقر معظم البلدان النامية الأطراف والأطراف التي تمر اقتصادياتها بمرحلة انتقالية إلى الموارد المالية والقدرات التقنية الضرورية لتعزيز التوعية العامة والتثقيف والمشاركة بشأن أمن نقل ومناولة واستخدام الكائنات الحية المحورة. وبصورة فردية، تجد الكثير منها أنه من الصعب تحديد وحشد الموارد بصورة منتظمة لتنفيذ أنشطة التوعية العامة والتثقيف. كما خلص تقييم عام 2006 المتعلق بالدعم الذي يقدمه مرفق البيئة العالمية في مجال السلامة الأحيائية أن التمويل المتاح لأنشطة التوعية العامة كان منخفضاً مقارنة مع الاحتياجات البارزة على الصعيد القطري.

² تتألف الشبكة من جامعة كنسبسيون في شيلي وجامعة مالايا وجامعة غنت في بلجيكا وجامعة ماركي للفنون التطبيقية في إيطاليا والجامعة البابوية الكاثوليكية في البرازيل.

26. وعلاوة على ذلك، فوفقاً للمعلومات المقدمة لقاعدة البيانات المعنية بالاحتياجات المتعلقة بالقدرات والأولويات في غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية، فإن الكثير من البلدان (60 في المائة) قد شددت على الحاجة إلى مواد ومعدات التوعية المتعلقة بالسلامة الأحيائية. كما أكد عدد من البلدان أيضاً (40 في المائة) على الحاجة إلى المهارات المتعلقة بالمشاركة العامة في صنع القرارات وإلى إشراك وسائل الإعلام (28 في المائة). وكذلك عبرت بلدان أخرى عن الحاجة إلى إتاحة وصول الجمهور إلى غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية (23 في المائة) وإلى المهارات والاستراتيجيات المتعلقة بنقل المخاطر (23 في المائة) وإلى وصول الجمهور أنياً إلى المعلومات المتعلقة بالاستيراد وشيك الوقوع للكائنات الحية المحورة (13 في المائة). وفي حالات عديدة، أشارت البلدان إلى أنه لبحث الاحتياجات والمساعدة التقنية والتدريب والأدوات ومواد الدعم، فإن منتديات الحوار المفتوح وتقديم التمويل تكون ضرورية لتنفيذ المادة 23.

27. تتضمن أنشطة التوعية المستمرة بشأن السلامة الأحيائية على الأُسعدة الوطنية والإقليمية والعالمية الكثير من مختلف المنظمات والأولويات والمجموعات المستهدفة والنطاقات الزمنية ومصادر التمويل والقيود على الموارد. وهناك حاجة إلى نهج متماسك ومركز بغرض تسخير الموارد المتاحة بطريقة أكثر نجاعة. وعلى نحو شامل، فهناك محدودية في التعاون وفي تبادل التجارب وأفضل الممارسات والدروس المستفادة بشأن تعزيز التوعية العامة والتنقيف والمشاركة فيما يتعلق بالكائنات الحية المحورة فيما بين الأطراف والمنظمات ذات الصلة. ويعد مثل هذا التعاون وتبادل المعارف عنصرين حاسمين في تعزيز قدرة الأطراف على تحسين الجهود المبذولة وتطوير القدرات المؤسسية والتقنية بصورة جماعية، وذلك لتحديد الفجوات والاحتياجات المتعلقة بتنفيذ المادة 23 من البروتوكول.

28. وفي هذا الصدد، قد يرغب اجتماع الأطراف في البروتوكول في أن ينظر في الحاجة إلى وضع برامج عمل عالمية عن التوعية العامة والتنقيف والمشاركة بشأن أمان نقل ومناولة واستخدام الكائنات الحية المحورة بغرض تعزيز التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات والتجارب فيما بين الحكومات والمنظمات ذات الصلة. ويمكن لبرنامج العمل تيسير نهج أكثر مزامنة وتنسيقاً وتضافراً في تنفيذ المادة 23 من البروتوكول، وهو النهج الذي يمكن أن يؤدي إلى قيام تعاون أحسن فيما بين الحكومات والمنظمات ذات الصلة. وعلاوة على ذلك، فيمكن لهذا النهج أن يعزز التعاون فيما بين بلدان الجنوب وأن يسهل تجميع الموارد التقنية والمالية لتعزيز التوعية العامة والتنقيف والمشاركة فيما يتعلق بالكائنات الحية المحورة.

29. وإذا اعتبر برنامج العمل برنامجاً مرغوباً فيه، فقد يرغب مؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول في أن يطلق عملية تقوم بوضع عناصره، بما فيها: الأهداف التشغيلية الممكنة ونطاق الأنشطة والنواتج والأدوار المحتملة للكائنات المختلفة في تنفيذه. وفي هذا الصدد، قد ترغب الأطراف في أن:

(أ) تدعو الأطراف وغيرها من الحكومات والمنظمات الأخرى إلى أن تقدم إلى الأمين التنفيذي قبل 12 شهراً على الأقل من اجتماعها الخامس آراءها بشأن العناصر الممكنة لبرنامج العمل المعني بالتوعية العامة والتنقيف والمشاركة بشأن أمان نقل ومناولة واستخدام الكائنات الحية المحورة؛

(ب) تطلب إلى الأمين التنفيذي إعداد مشروع برنامج عمل استناداً إلى التقارير المقدمة من الأطراف وغيرها من الحكومات والمنظمات ذات الصلة الأخرى وغيرها من مصادر المعلومات ذات الصلة؛

(ج) تطلب إلى الأمين التنفيذي تنظيم اجتماع للخبراء لتقديم المزيد من المدخلات إلى مشروع برنامج العمل.

خامساً- استراتيجية الاتصال الخارجي لبروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية

30. وفي الفقرة 17 من المقرر BS-I/5، التي اعتمدت في الاجتماع الأول للأطراف عام 2004، رحبت الأطراف في البروتوكول باستراتيجية الاتصال الخارجي الخاصة ببروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية (2003-2005) التي وضعها الأمين التنفيذي لتوجيه أنشطتها لتمتد إلى فئات مختلفة وتقوم بإعلامها وإشراكها³. وطلب إلى الأمين التنفيذي إحراز تقدم في تنفيذها بغرض تعزيز الوعي بالبروتوكول على نطاق واسع وتعزيز المشاركة النشطة والدعم من جانب طائفة عريضة من أصحاب المصلحة في تنفيذ البروتوكول. وفي الفقرة 12 من المقرر BS-II/13، طلب إلى الأمين التنفيذي أيضاً أن يواصل تعزيز التوعية العامة والتنقيف بشأن البروتوكول، بما في ذلك العمل من خلال الموقع الشبكي للبروتوكول والمنشورات وغيرها من الأنشطة الأخرى الواردة على نحو موجز في استراتيجية الاتصال الخارجي لبروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية (UNEP/CBD/BS/COP-MOP/1/INF/16).

31. يقدم هذا القسم استعراضاً موجزاً لحالة تنفيذ الاستراتيجية والتحديات المعترضة بالإضافة إلى الفرص القائمة. كما يشير على نحو موجز إلى العناصر الرئيسية لاستراتيجية الاتصال الخارجي المنقحة التي أعدها الأمين التنفيذي (UNEP/CBD/BS/COP-MOP/4/INF/18).

32. جرى الاضطلاع بعدد من الأنشطة لتنفيذ استراتيجية الاتصال الخارجي. وتشتمل بعض الانجازات على ما يلي:

(أ) شهد الاتصال وتبادل المعلومات مع مراكز التنسيق الوطنية (ومع مراكز تنسيق غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية) تحسناً كبيراً. وأنشئت قائمة للبريد الإلكتروني لجميع مراكز التنسيق الوطنية والسلطات الوطنية المختصة لتنظيم الإخطارات والتحديثات المرسل. وأنشئت خدمة لإرسال الأخبار بالبريد الإلكتروني عبر غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية. وترسل آخر تحديثات المعلومات والأخبار بصورة دورية إلى مراكز التنسيق الوطنية والمستخدمين المشتركين. كما يمكن أيضاً لمراكز التنسيق الوطنية أن تقدم أخبارها الوطنية والإقليمية المتعلقة بالسلامة الأحيائية ليتم تداولها من خلال غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية؛

(ب) توسع الموقع الشبكي لبروتوكول السلامة الأحيائية وتحسنت سهوله استخدامه لتيسير الوصول السهل للمعلومات المتعلقة بالبروتوكول وعملياته؛

(ج) صدر ونشر عدد من المنشورات المتعلقة بالسلامة الأحيائية (بما فيها النشرات والرسائل الإخبارية والكتيبات). وتمثل أخبار بروتوكول السلامة الأحيائية (BPN) نصف السنوية آخر المنشورات الصادرة، وهي تهدف إلى تزويد الأطراف وغيرها من الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين بوسيط لتبادل المعلومات والأخبار والتجارب فيما يتعلق بالجهود التي تبذلها لتنفيذ وتعزيز التوعية بالبروتوكول. وأصدرت الأمانة أيضاً ونشرت بصورة متكررة على موقع البروتوكول الشبكي أسئلة مطروحة ودليل بسيط للبروتوكول ولغرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية. وأصدرت أيضاً ملفات للمعلومات وساهمت في استعراض الأنشطة السنوية للاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وفي دليل الجمارك الخضراء بشأن الاتفاقات البيئية متعددة الأطراف؛

³ تتضمن الاستراتيجية أنشطة تهدف إلى تحسين إعداد ونشر المواد المطبوعة والمشاركة النشطة لوسائل الإعلام الجماهيري وتعزيز الاستخدام الفعال لأدوات الاتصال الإلكترونية وتوظيف الاجتماعات الاستراتيجية والأحداث وتقييم شراكة مع مبادرات وشبكات الاتصال الخارجي الأخرى. والفئات المستهدفة الرئيسية هي الحكومات ورجال الأعمال والصناعات ووسائل الإعلام (المراسلون والمحررون). والفئات المستهدفة الثانوية هي شبكات الاتصال الخارجي البيئية والدوائر العلمية والأكاديمية.

- (د) صدر عدد من البيانات الصحفية المتصلة بالبروتوكول وأعدت العديد من المقالات ونشرت في الرسائل الإخبارية والمجلات والصحف. كما أنشأت الأمانة أيضاً قاعدة بيانات لوسائط الإعلام وحددت الصحفيين الذين يقومون بتغطية الأخبار البيئية على العموم وهؤلاء الذين ينقلون بصورة نشطة الأخبار المتعلقة بالسلامة الأحيائية على وجه الخصوص. وقد أقيم اتصال مباشر ومنتظم مع بعض الصحفيين. كما جرى أيضاً إصدار مواد إعلامية؛
- (هـ) وضعت الأمانة أيضاً قاعدة بيانات للمنظمات والشبكات المشتركة في الأنشطة ذات الصلة بتنفيذ بروتوكول السلامة الأحيائية. وتتضمن قاعدة البيانات معلومات الاتصال بها وعروضاً موجزة لأنشطتها؛
- (و) وعلاوة على ذلك، قدم أعضاء من موظفي الأمانة عدداً من العروض والبيانات بشأن البروتوكول في الاجتماعات وورشات العمل المختلفة وألقوا محاضرات على الطلبة من مختلف المدارس والجامعات، لا سيما تلك التي تقع في مونتريال وما حولها.

33. اعترض تنفيذ استراتيجية الاتصال الخارجي قيوداً تتمثل أساساً في قلة الموارد المالية والبشرية. وتمتلك الأمانة ميزانية محدودة للمنشورات وأنشطة الاتصال الخارجي. ولم يتسن تنفيذ معظم الأنشطة المزمعة في الاستراتيجية بسبب الموارد البشرية المحدودة لدى الأمانة. وقد ساعد توظيف موظف إعلام معاون في مجال السلامة الأحيائية على الإسراع بتنفيذ بعض الأنشطة. وعلى نحو مفعم بالأمل، سيجري إنجاز الكثير في إطار استراتيجية الاتصال الخارجي الجديدة والمنقحة.
34. أحرز بعض التقدم في تنفيذ استراتيجية الاتصال الخارجي، غير أنه لا يزال هنالك المزيد من العمل الذي يتعين القيام به. وبوجه خاص، فهناك حاجة إلى استراتيجية إعلامية أوسع للوصول إلى عدد أكبر من الصحفيين وتدريب مهنيي وسائط الإعلام في مجال السلامة الأحيائية والاتصال بهم بصورة منتظمة. ويتعين تزويد وسائط الإعلام بالمزيد من التحديثات المتعلقة بالتطورات الرئيسية ومقطعات الأخبار والقصص والمقابلات التي تجرى مع أصحاب المصلحة، بالإضافة إلى توجيهها فيما يتعلق بالقضايا التي تكتب بشأن البروتوكول وتدريبها على الكيفية التي تتم بها صياغة القضايا المتعلقة بالسلامة الأحيائية. كما أن هنالك أيضاً حاجة إلى القيام بالمزيد من العمل لإقامة شراكات وتشجيع المزيد من المنظمات على المشاركة في أنشطة الاتصال الخارجي المتعلقة بالسلامة الأحيائية. وعلاوة على ذلك، فهناك حاجة إلى المزيد من الإشراف الاستباقي للدوائر الأكاديمية والعلمية وتوسيع أنشطة التثقيف المتعلقة بالسلامة الأحيائية. وقد رسمت استراتيجية الاتصال الخارجي المنقحة لمعالجة الفجوات المشار إليها أعلاه. وهي تعيّن أهداف ونواتج الاتصال الخارجي المحددة بالنسبة إلى الفئات المستهدفة المختلفة والوسائل الاستراتيجية لتحقيقها. وتستهدف الاستراتيجية أصحاب المصلحة الرئيسيين التاليين: الحكومات ومؤسسات البحوث والمنظمات والشبكات الإقليمية والدولية ووسائط الإعلام والقطاع الخاص وموظفو الجمارك والمزارعون والنساء والأطفال والمجتمعات المحلية.

35. يتطلب الاتصال الخارجي الفعال نهجاً منظماً ومتناسقاً. وستساعد استراتيجية الاتصال الخارجي المنقحة على ضمان أن تكون جهود الاتصال الخارجي مركزة ومتكاملة بغية زيادة استخدام أدوات الاتصال القائمة إلى أقصى حد، وإلى زيادة فرص الاتصال الخارجي المتاحة. وستسعى أيضاً إلى تعزيز المزيد من المشاركة الفعالة لأصحاب المصلحة الرئيسيين في مجال تعزيز وتسهيل التوعية العامة والتثقيف والمشاركة بشأن أمان نقل ومناولة واستخدام الكائنات الحية المحورة.

36. قد ترغب الأطراف في البروتوكول في أن:

- (أ) تحيط علماً بالتقدم الذي أحرزته الأمانة في تنفيذ استراتيجية الاتصال الخارجي لبروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية؛
- (ب) تساند استراتيجية الاتصال الخارجي المنفحة لبروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية وتطلب إلى الأمين التنفيذي إحراز تقدم في تنفيذها؛
- (ج) تدعو الأطراف وغيرها من الحكومات والمنظمات ذات الصلة الأخرى إلى التعاون مع الأمين التنفيذي وتقديم الدعم له في تنفيذ الاستراتيجية؛
- (د) تطلب إلى الأمين التنفيذي الإبلاغ عن تنفيذ الاستراتيجية في الاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكول.

سادساً - استنتاج

37. شرعت الأطراف وغيرها من الحكومات والمنظمات ذات الصلة الأخرى في وضع طائفة عريضة من الأنشطة لتعزيز وتسهيل التوعية العامة والتنقيف والمشاركة بشأن أمان نقل ومناولة واستخدام الكائنات الحية المحورة، وقد تم بصورة واضحة إحراز بعض التقدم. ومع ذلك، فالتحديات الرئيسية لا تزال قائمة. وتفقر الكثير من البلدان إلى الموارد المالية الضرورية وإلى مواد ومعدات التوعية والوصول أنياً للمعلومات والأدوات ذات الصلة. كما يفتقر الكثير منها أيضاً إلى الخبراء ذوي المعارف والمهارات المطلوبة. وهناك أيضاً محدودية في التعاون والتنسيق وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات والدروس المستفادة في مجال تعزيز التوعية العامة والتنقيف والمشاركة فيما بين الأطراف والمنظمات ذات الصلة.
38. هنالك حاجة إلى بذل جهود متضافرة إضافية لمواجهة التحديات الواردة أعلاه ولاعتماد استراتيجيات جديدة لتدعيم الجهود الوطنية والعالمية في تعزيز وتسهيل التوعية العامة والتنقيف والمشاركة بشأن أمان نقل ومناولة واستخدام الكائنات الحية المحورة. ويمكن لبرنامج العمل المقترح فيما يتعلق بتعزيز وتسهيل التوعية العامة والتنقيف والمشاركة بشأن أمان نقل ومناولة واستخدام الكائنات الحية المحورة أن يساهم في تحقيق درجات أكبر من التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات والتجارب فيما بين الأطراف وأن يدعم قدرتها على تعزيز التوعية بالبروتوكول وأن يسخر الموارد المتاحة لتطوير القدرات المؤسسية والتقنية بصورة جماعية لتنفيذ المادة 23 من البروتوكول.
39. تدعى الأطراف في البروتوكول إلى النظر في المعلومات والتوصيات الواردة في هذه المذكرة واتخاذ مقررات، حسب مقتضى الحال، للمضي في توجيهِ تنفيذ المادة 23، الفقرة 1 (أ).